

# أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم؟ | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. الصلاة والسلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم - [00:00:40](#)

انك حمود مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فقد قال الله سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت وكذلك انزلنا اليك الكتاب. فالذين - [00:01:04](#) فاتيناهم الكتاب يؤمنون به. ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد باياتنا الا الكافرون وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لو اغتاب المبطلون بل هو - [00:01:24](#)

وايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وما يجحد باياتنا الا الظالمون. وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله. وانما انا نذير مبين. او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون - [00:01:44](#) هذا الكتاب العظيم حمد الله سبحانه وتعالى نفسه على انزاله. فقال الله عز وجل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه. ويبشر المؤمنين الذين - [00:02:14](#) يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. فيه ابداء وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. وقال الله سبحانه وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - [00:02:34](#)

وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما. الله سبحانه وتعالى في هذه الايات يقول للنبي عليه الصلاة والسلام وكذلك انزلنا اليك الكتاب. يعني انزلنا اليك هذا القرآن بديعا في فصاحته - [00:02:54](#) وشريفا في معانيه. وعذابا في تراكيبه. وهذا القرآن هو سبب رفعتك. وهو سبب غلو شأنك. وهو سبب رفيع منزلتك. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى وانه لذكر ولقومك وانه لذكر لك ولقومك. يعني ايه لذكر لك ولقومك؟ يعني انه يذكرك ويذكر قومك - [00:03:14](#) وانت تذكر الله به وقومك يذكرون الله به. وهو رفعة لك في الدنيا والآخرة. فهذا القرآن مع هذه الاوصاف الثلاث لقوله سبحانه وتعالى وانه لذكر لك ولقومك. يعني اولا هذا القرآن يذكر بالله سبحانه وتعالى - [00:03:44](#)

القرآن يذكر الله عز وجل به. وهذا القرآن يرفع صاحبه في الدنيا والآخرة. ولذلك لما عمر بن الخطاب الله تعالى عنه وارضاه جاءه وواليه على مكة. فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه من تركت على حرم الله؟ يعني من هو - [00:04:04](#) الذي صار اميرا على مكة. فقال له يا امير المؤمنين ابن ابي. فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما ابن ابي يعني مين ابن فقال مولى من موالينا. يعني رقيق. قال مولى من موالينا. فقال تترك على حرم الله مولى من مواليك - [00:04:24](#) انت شايف على حرم الله مولى من مواليد؟ فقال يا امير المؤمنين انه حافظ لكتاب الله عالم بالفرائض يحفظ القرآن وهو ايضا عالم بالفرائض. فبكى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه - [00:04:44](#)

وسلم يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين. ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين. واحنا حتى في حياتنا ممكن نشوف كده كثير. ممكن تجد واحد يعني بمستوى الناس وبنظراتهم. لان الامر - [00:05:04](#)

ليس ليس في الدنيا يا اخواني الامر في الآخرة. كما قال الله سبحانه وتعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الآخرة اكبر درجات اكبر واكبر ايه؟ تفضيلاً. فالموضوع مش في الدنيا يعني ليس مقتصر على الدنيا انما الامر الحقيقي التفضيل الحقيقي في الآخرة. لكن احنا ممكن - 00:05:24

تبص نبص في الدنيا الى بعض النظرات ان فلان مفضل على فلان مسلاً ان فلان مسلاً معه شهادة كذا وفلان معه شهادة كذا. ممكن سبحانه الله هذا الذي الشهادات الكبرى تجده يصلي وراء هذا الذي يحمل شهادة ليست بكبيرة. ما الذي رفع هذا؟ الذي - 00:05:44 هذا هو هو حملة للقرآن. هو حملة للقرآن. ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين وهذه الكفاية لما طلب هؤلاء الجاحدين اية ظاهرة لان ربنا سبحانه وتعالى يقول آآ وقالوا يعني - 00:06:04

لولا انزل عليه ايات من ربه هم عاوزين اية ايه اية محسوسة اية مشهودة فارشدهم الله عز وجل الى الاية حق الاية. والى الموعظة حق الموعظة. وان المعجزة الكبرى قال الله سبحانه وتعالى - 00:06:24

اولم يكفهم اولم يكفي هؤلاء الجاحدين انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم يعني هؤلاء فيه ان هذا القرآن نزل فيه. اذا القرآن فيه الكفاية من كل شيء. ولذلك ابن القيم رحمه الله يقول ومن لم - 00:06:44

يكفيه القرآن فلا كفاه الله. ومن لم يكفه القرآن فلا كفاه الله. وهو يتحدث في زاد الميعاد عن الطب شفاء القلوب وشفاء الابدان. فهو يذكر ان هذا القرآن فصل الله عز وجل فيه ذكر القلوب - 00:07:04

وامراضها وعللها وادوائها. وان الله سبحانه وتعالى عالج هذه الادوية. ثم قال فمن من لم يشفه القرآن فلا شفاه الله. ومن لم يكفه القرآن فلا كفاه الله. الذي لا يكتفي بهذا القرآن ما الذي يكفيه - 00:07:24

هذا القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى. هذا القرآن هو الذي يكشف للانسان الدنيا والآخرة الآخرة هو الذي يكشف للانسان كل شيء. ولذلك حكى الله سبحانه وتعالى عن الصادقين. قال الله سبحانه - 00:07:44

وتعالى في شأنهم الله نزل احسن الحديث كتابا ويحكي عن حال المؤمنين حين تنزل عليهم ايات الكتاب. قال الله سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث. احسن الحديث. ولذلك العرب لما - 00:08:04

فانتهوا هذا القرآن وكانت العرب قد برعوا في الكلام. تخيلوا ان العرب كانوا كان عندهم مجالس واق كاملة يبيعون فيها ماذا؟ يبيعون فيها الكلام. يبيعون فيها الكلام. كان احدهم تجلس طيلة السنة اللي هي القصائد الحولية. القصائد المشهورة بالقصائد الحولية. كان يجلس طيلة السنة. يؤلف قصيدة - 00:08:24

ثم يدفعها الى غيره يلقيها ويزيد فيها ويضيف عليها وينقص منها. ثم يعرضها على الشعراء اللي هم المحكمين الكبار. فحول الشعراء في الجاهلية. فكانوا يقبلون هذا ويردون ذاك. حتى انهم اختاروا - 00:08:54

القصائد السبعة المعروفة امرئ القيس والحارس ابن حلزة وقصيدة لبيب ابن ربيعة العامري وهذا هو الصحابي الوحيد الذي له معلقة الوحيد رضي الله تعالى عنه وارضاه. فلما نزل هذا القرآن بهره. بهر بهر العرب هذا القرآن. يعني - 00:09:14

العرب اللي صنعتهم الكلام اللي هم الكلام يجري يجري في دمائهم. انبهروا بهذا الكتاب ليه؟ لان في فرق بين الكلامين مع ان هذا القرآن انزل بلسان عربي انزل بلسان عربي الايه؟ مبين. يعني نزل بلغتهم - 00:09:34

ومع ذلك بهرهم هذا الاسلوب. بهرهم هذا الكلام ليه؟ لان فيه فرق ما بين القرآن وبين وبين اي كلام ما هو هذا الفرق؟ الفرق ان القرآن كلام الله. الفرق ان القرآن - 00:09:54

وهو كلام الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال الله عز وجل في شأنه لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعاً متصدعاً من خشية الله. ولذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه يذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه يذكر - 00:10:14

فمن نعم الله عز وجل على الخلق ان يسر لهم تلاوة هذا القرآن. من نعم الله سبحانه وتعالى على الانسان ان استطاع الانسان قراءة هذا الكلام وتلاوة هذا الكلام. فيقول لولا ان الله عز وجل يسره على البشر لما - 00:10:34

استطاع احد ان يتكلم بكلام الله سبحانه وتعالى. لكن الله عز وجل يسره لنا. ولذلك ربنا امتن علينا بهذا الامر. فقال ولقد يسرنا ان

القرآن للذكر فهل من آية؟ هل من مدكر؟ هل من مدكر؟ فالله عز وجل ذكر اوصاف - [00:10:54](#)

الذين انزل عليهم هذا القرآن. جزاك الله خيرا. طب ممتاز والله. انا عايز كده والله فالله سبحانه وتعالى امتن على البشر بان يسر لهم هذا القرار. قال الله سبحانه وتعالى في حال من تنزل عليهم القرآن - [00:11:14](#)

الله نزل احسن الحديث. كتابا متشابها يشبه بعضه بعضا. مثاني الياه؟ يعني ايه مسامي؟ يعني ايه مسامي؟ ها؟ يعني مكرر. يتكرر يسمع دائما ولذلك ربنا لما وصف الفاتحة قال ولقد آتيناك سبعا من من الياه؟ المثاني ليه؟ سميت مثاني - [00:11:34](#)

لأنها تكرر في كل ركعة. تكرر في كل ركعة. لا تصح صلاة امرئ لا لا يتلو فاتحة الكتاب. الله نزل احسن الحديث في كتاب متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين - [00:12:04](#)

جنودهم وقلوبهم الى ذكر الله. اي هذه صفة الابرار عند سماع كلام جبار المهيمن العزيز سبحانه وتعالى لما يفهمون منه من الوعد والوعيد والتخويف والتهديد تقشعر منه جنودهم من خشية والخوف. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله لما يرجون ويؤمنون -

[00:12:24](#)

من رحمة الله عز وجل ولطفه. فهم مخالفون للكفار. الكفار يسمعون الاغاني يسمعون نغمات لابيات من اصوات القينات. لكن هؤلاء سماعهم تلاوة تلاوة الايات المؤمنون اذا تليت عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا بادب وخشية. ورجاء ومحبة - [00:12:54](#)

علم وفهم كما قال الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا. اولئك هم المؤمنون حقا - [00:13:24](#)

لهم درجات لهم عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. وقال الله سبحانه وتعالى في شأن صفات عباد الرحمن والذين اذا تذكروا بايات ربهم لم يخرؤا عليها صوما وعميانا. يعني لا يتشاغلون عند سماع القرآن بغيرها. الامر الثالث - [00:13:44](#)

انهم يلزمون الادب عند سماعها. كما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم عند تلاوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للايات يلزمون السكينة والوقار. يلزمون المحبة لله سبحانه وتعالى. يلزمون الادب عند سماع القرآن بخلاف - [00:14:04](#)

الذين كفروا وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. القرآن ايها الكرام اما ان يكون حجة لك واما ان يكون حجة عليك. ان لم تكتفي بهذا القرآن فهو - [00:14:24](#)

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث الذي رواه الامام مسلم. في صحيحه الطهور شطر الايمان. والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأان او تملأ ما بين السماء والارض. الصلاة نور - [00:14:44](#)

والصدقة برهان. والصبر ضياء. خلي بالك شف الصلاة ايه نو لكن الصبر ضياء. ليه؟ ايه الفرق؟ ما الفرق بين النور والضياء ما الفرق بين النور والضياء؟ شف ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر عن نوح عليه السلام قال نوح عليه السلام قال الم تروا كيف خلق الله سبع -

[00:15:04](#)

حسنات انطباقا وجعل القمر فيهن نورا. وجعل الشمس ضياء؟ لأ. وجعل الشمس ايه سراجا وجعل الشمس سراجا. هو السراج هو الضياء بالزبط. شف شف سراج الشمس ضياء الشمس ايه؟ محرق - [00:15:34](#)

لكن نور القمر مريح هم ولزلك اللي بيتمدحوا بيتمدحوا بذكر القمر ولا بذكر الشمس؟ يعني بيقفوا تحت الشمس ولا تحت ها؟ تحت الياه؟ تحت القمر صح؟ مش تحت الشمس. لا يقفون تحت الشمس وانما يقفون يقفون تحت القمر - [00:15:54](#)

فربنا سبحانه وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام بكى وبارك. قال الصلاة نور. يعني مريحة تجعل الانسان مطمئن هادئ البال واستريح خاطر. لكن الصبر الصبر ضياء. ثم قال عليه الصلاة والسلام والقرآن - [00:16:14](#)

حجة لك او او عالم. والقرآن حجة لك او او عليك. كل الناس يغدوك. فبائع نفسه فمعتق او مغرقها. فكل الناس يبيع نفسه. كل الناس يتعرض كل الناس يخرج. لكن من الناس من يبيع - [00:16:34](#)

فتعتق من النار ومن الناس من يبيع نفسه فتوبق وعيادا بالله عز وجل. اذا ايها الكرام هذا هو القرآن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كانوا اذا قرأوا القرآن تنزل القرآن في جذور قلوبهم ليربيهم - [00:16:54](#)

هذا القرآن هو الذي ربي الصحابة رضي الله تعالى عنهم. رباهم الله عز وجل بهذا القرآن. ورباهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن واستمر هذا القرآن حاديا لهم في طريقهم طوال حياتهم. احنا الان - [00:17:14](#)

الامر اختلف عند الناس. فاصبح الخلل عندنا في الحقيقة اننا ابتعدنا عن هذا القرآن. يعني احنا مسلا لو انت رأيت اول سورة انزلت في القرآن. اول سورة انزلت في القرآن. قال الله سبحانه وتعالى اول سورة. اول خمس ايات نزلوا في القرآن - [00:17:34](#)

صورة ايه؟ سورة العلم صح؟ اول خمس ايات نزلوا في القرآن. لما نزل جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام فضمه. وفي رواية فغطه حتى بلغ منه الجهل. ثم ارسله وقال له اقرأ ثلاث مرات. قال ما انا بقارئ. اول ايات نزلت عليه ايه - [00:17:54](#)

خمس ايات اقرأ باسم ربك الذي خلق. صح؟ ها كمله؟ خلق الانسان من علم اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم علم الانسان مالا. او اول اية في القرآن ذكر الله عز وجل فيها منهاج المؤمنين. اول المعرفة. ده اول - [00:18:14](#)

معرفة الله سبحانه وتعالى اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالايه؟ بالتوحيد. صح؟ هذا اول ما يجب عليه الانسان ان يعلم الله سبحانه وتعالى ان يعرف الله عز وجل. ووسيلتها وسيلة هذه المعرفة ماذا - [00:18:44](#)

القراءة وليست القراءة فحسب وانما القراءة باسم باسم الرب. وهذه تترجم اقرأ لتتربى. لماذا ذكر الله عز وجل هنا؟ اقرأ باسم ربك الذي خلق. هنا المعرفة ووسيلتها القراءة. والقراءة باسم الرب هي غاية العلم. فابرز الله عز وجل هنا عنوان الربوبية ليقول لك - [00:19:04](#)

اقرأ هذا القرآن. ليه؟ لتتربى. اقرأ هذا القرآن لتتربى. مش كده وبس. قال الله سبحانه وتعالى اقرأ وربك الاكرم. فكلما قرأت القرآن اكثر تعرضت لكرم الاكرم سبحانه وتعالى كلما ازدادت قراءتك للقرآن اكرمك الله عز وجل اكثر. وافاض الله عز وجل عليك اكثر. وانعم الله عز وجل عليك - [00:19:34](#)

اكتر ونور الله عز وجل عليك قلبك اكتر واكثر. ولذلك هذا القرآن هو الذي بنى الايمان في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. البناء الاول الذي بلغه القرآن هو بناء الايمان. احنا يا اخوانا اذا اراد احدهم - [00:20:04](#)

هنا ان يصلح قلبه. الى اين يتجه؟ اذا اراد الانسان ان يصلح قلبه. او اذا اراد ان يزكي نفسه الى اين يتجه؟ بعض الناس يتجه الى بنايات الطريق. واحد يجد قلبه في الاناشيد. فيروح يسمع اناشيد مسلا كتير عشان قلبه يتصلح - [00:20:24](#)

وواحد يلاقي نفسه في الروايات. فمسلا يشوف يشوف له روايتين ثلاثة حزايني كده يقرأ فيهم عشان نفسه ترجع له لكنه بذلك يطيل الطريق على نفسه. ان واحد عنده طريق مستقيم وهو ده الطريق. هو ده الواضح - [00:20:44](#)

وهو يلف طويل عشان يوصل. قد يصل وقد لا يصل. صح؟ يعني ممكن الميعاد بتاعه يفوت يروح عليه خلاص لانه طول الطريق هو كده كده انت لو لو مشيت مستقيم كده كده هتوصل. بس هي الفكرة انه اتخذ الطريق الاطول حتى يصل. فقد يصل وقد لا يصل - [00:21:04](#)

فدي المشكلة هذه هذه المصيبة. هذا هو القرآن الذي فيه العز. والذي فيه تزكية القلب والذي فيه صلاح النفس. اقبل على هذا القرآن تعال الى هذا القرآن. هذا القرآن هو اقصر الطرق الذي تزكي نفسك بها. هناك بعض الناس - [00:21:24](#)

ما يفتحش القرآن الا من رمضان الى رمضان. اول ما يفتح القرآن في رمضان يشعر ان في معنى في مشكلة. وبعد شوية حين يكثر من قراءة القرآن يبدأ القرآن يفتح لان القرآن كتاب عزيز - [00:21:44](#)

الله عز وجل يقول ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديك ولا من خلفي تنزيل من حكيم حميد. فكلما طالت صحبة العبد بالقرآن كلما اعطاه القرآن من نوره - [00:22:04](#)

ابن تيمية رحمه الله تعالى في اخر حياته اخر حياته نبي ندم الايه؟ ابن تيمية ده ندم في اخر حياته ليه قال وندمت على تضییع اكثر اوقاتي في غيب معاني القرآن اللي هو المنهاج. اللي هو منهاج الوحي الكلي. مع ان ابن تيمية ده - [00:22:24](#)

يفسر سورة نوح سنة كاملة. سنة كاملة يفسر سورة نوح. ومع ذلك ندم في اخر حياته على تضییع اكثر اوقاته في غير القرآن العظيم. تخيل واحد سنة كاملة يفسر سورة نوح ويرجع في اخر الزمان يندم - [00:22:44](#)

انه لم يشغل وقته اكثر بهذا القرآن العظيم. هذا القرآن هو الذي فيه البلاغ والانذار. هناك لما بعض العلماء قيل له لكل كتاب ترجمة. كل كتاب له عنوان. فما ترجمة القرآن؟ فقال هذا بلاغ - [00:23:04](#)

للناس واليبدرون. هذه هي ترجمة القرآن انه جاء ينذرك. وجاء وجاء لينتشر انتشر الجميع ينتشلنا مما نحن فيه من ظلمات الى نور الايمان. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول او من كان ميتا - [00:23:24](#)

فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. قال بعض اهل التفسير النور هو القرآن. النور الذي يمشي به في الناس هو هذا القرآن. هو الذي اخذه مما هو فيه الى النور. انتشله من الظلمات. ظلمات ايه؟ هو مش مش ميت يعني - [00:23:44](#)

انتهت حياته لأ. هو ميت يعني قابع في ظلمات المعاصي. ظلمات الشرك. ظلمات الاهواء. هذا القرآن جاء انتشلوا من هذه الظلمات الى النور الحقيقي. الى الطريق الحق الى نور الايمان. فمن اراد ان يبني نفسه ايمانيا لابد ان يلجأ الى القرآن - [00:24:04](#)

الصحابه رضي الله عنهم كيف بني ايمانهم في مكة؟ كيف بني ايمانهم في مكة؟ بهذا القرآن. هذا القرآن السؤال هو الذي بني الايمان في نفوس الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها قالت ان اول كان اول ما - [00:24:24](#)

ما انزل الله عز وجل من الايات في القرآن ايات فيها ذكر الجنة والنار. حتى اذا تاب الناس يعني خلاص نفوسهم اصبحت مستقيمة اصبحت راضية بكل الاوامر والنواهي حتى اذا تاب الناس الى الاسلام انزل الله عز وجل عليهم الحلال والايه - [00:24:44](#)

والحرام. يعني ربنا سبحانه وتعالى انزل التكاليف وجت حتى العلماء لما يبجوا يذكروا الضوابط التي تفرق ما بين المكي والمدني يقولوا ان السور التي تكثر فيها الاحكام هي سور ايه؟ مدنية. لكن السور التي يذكر فيها المواعظ - [00:25:04](#)

الحرام والايمان بالله سبحانه وتعالى وتوحيد الله عز وجل في الاغلب بتبقى صور تبقى صور مكية. تعالى كده تأمل كده القرآن مكة لا لا تأمل سورة واحدة فقط. من القرآن سورة واحدة بس. شف كمية هذه السورة كيف تبني الايمان - [00:25:24](#)

النفوس المسلمة. وهي سورة الانعام. سورة الانعام سورة عجيبة سبحانه الله. كيف هذه السورة الايمان في داخلك. اول جزء الانعام ايه؟ الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. وجعل من الظلمات والنور. لاحز كل حاجة. كل شيء لخص في هذه الجملة - [00:25:44](#)

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. شف السماوات على اتساعها. والارض على بما فيها وما ومن فيها ومن عليها. مش كده وبس وجعل الظلمات والنور. هذه اشارة هذه اشارة الى الايمان والكفر. هذه اشارة الى الايمان والكفر. وبعدين يزين الاية فيقول ثم - [00:26:14](#)

الذين كفروا بربهم يهدون. بعد هذا كله يعدلون بالله عز وجل. هذه السورة ذكر فيها ذكر الله عز وجل فيها قصة ابراهيم خوف قوم سيدنا ابراهيم اتحاجوني في الله وقد - [00:26:44](#)

ولا اخاف ما تشركون به شيئا. وبعدين يقول لهم وكيف اخاف ما اشركتم؟ وبين عقولكم اين ذهبت هذه العقول وكيف اخاف ما اشركتم؟ ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:27:04](#)

فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. يا الله! سيدنا ابراهيم شف كيف تغرس هذه الايات الايمان في قلبك - [00:27:24](#)

لا تخاف من شيء. انت لا تخشى من اي شيء الا الله سبحانه وتعالى. بل انظر مسلا بعدها على طول ان الله فالحق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي. ذلكم الله فاني تؤفقون - [00:27:44](#)

الاصباح وجاء وجعل الليل سكنا. في القراءة الاخرى وجاعل الليل سكنا. والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم. اقرأ في اول الاية في اول السورة وله ما سكن في الليل والنهار. وهو السميع العليم - [00:28:04](#)

اقرأ في ثلاث سورة وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا احبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. هذا القرآن - [00:28:24](#)

علم الصحابة رضي الله تعالى عنهم الاخلاص. وانهم بالله لا بانفسهم. شف القرآن بعد آ بعد قصة الاساءة المعراج في سورة الاسراء



والمعراج قال الله سبحانه وتعالى لنبيه ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليه - 00:28:44

ثم لا تجد لك به علينا وكيلًا. يقول له اياك ان تظن انك بنفسك. لا لا انت بالله فقط. سبحانه وتعالى وقال الله له صلوات الله وسلامه عليه ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قدير - 00:29:04

بعد الغزوات مع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ينزل القرآن بعد كل نصر حققوه مع المشركين فيقول لهم اياكم ان تغتروا بهذا النص. فان الذي نصركم هو الله. بعد غزوة بدر ينزل قول الله سبحانه وتعالى - 00:29:24

الا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. وليبلي المؤمنين من بلاء حسنا. بعد غزوة الاحزاب يقول ربنا سبحانه وتعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا - 00:29:44

وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا. بعد غزوة بني النضير ينزل قول الله سبحانه وتعالى هو الذي هو الذي سبحانه وتعالى. هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان - 00:30:04

وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقذف في قلوبهم الى اخر الايات. رباهم القرآن على الادب مع الله سبحانه وتعالى. وعلى الادب مع رسول الله صلى الله - 00:30:24

الله عليه وسلم لما في حديث ابن ابي مليكة كاد الخيران ان يهلكا. الخيران اللي هم مين؟ ابو بكر عمر رضي الله تعالى عنهما وارضاه وارضاهما. ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما حصل بينهم مشكلة كده بسيطة في حضرة رسول الله - 00:30:44

صلى الله عليه وسلم. جاء وفد بني تميم ركب بني تميم اقبل على النبي عليه الصلاة والسلام سيدنا ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه قال له امر عليهم الاقرع بن حابس. يعني خلي الامير بتاعهم الاقرع بن حارس. وسيدنا عمر - 00:31:04

الخطاب قال له لا بل امر عليهم القعقاع ابن عمر. فابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه قال لهم والله ما اردت الا خلافه قل يعني انا كل ما اقول حاجة انت تخالفني فيها يعني؟ ما اردت الا خلاف. يعني انت ما قلتش الراجل الثاني ده الا لتخالفني. فقال له ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:31:24

النهادة فقال له عمر رضي الله عنه وارضاه والله ما اردت خلافك. بس الموقف خلص. فانزل الله عز وجل ارتفعت اصواتهما الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 00:31:44

الا تجهروا له بالقول ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. يا الله! وده مين بيكلم مين؟ مكلم ابو بكر عمر بن الخطاب اللي هم افضل الامة بعد رسول الله. صلى الله عليه وسلم. لكن القرآن لا يحابيهم يربيهم. هذه هي التربية. هذه التربية - 00:32:04

نحتاجها نحن في هذه الايام. اولًا يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه؟ هذا القرآن فيه الكفاية بس يحتاج الى تأمل. يحتاج الى صالحة يحتاج الى قرب لما جاء بعض الاعراب الى النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا له يا محمد - 00:32:24

تلت كموض الجماعة بتوعك قتلوك. ولسنا باقلهم عددا. يعني اوعى تفكر احنا جايين نسلم يعني ايه؟ علشان خاطر مسلا احنا قليلين فخايفين منك ولا حاجة ولا اكلهم شوكة. الكلول هو الايه؟ الضعف. الكلول هو الضعف. بيقول احنا مش ضعفاء - 00:32:44

ولا حاجة ولا احنا عددنا قليل يعني. فانزل الله عز وجل. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر وعمر تكلموا هكذا انتم ينفع تتكلموا زيهم كده؟ فقالوا له لا. ازاى نكلمك بالصورة دي؟ ابدأ عمرنا ما هنكلمك بالصورة دي. فانزل الله - 00:33:04

سبحانه وتعالى يمنون عليك ان اسلموا. يربيهم بردك القرآن يربيهم. يقول الله تعالى له يمنون قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. ان كنتم ان كنتم صادقين - 00:33:24

قل لهم اوعوا تمنوا عليه اسلامكم. اوعوا اوعوا تكلموه بهذه الطريقة. ومع ذلك ايها الكرام قد ينزل القرآن في عتابهم. شف مع انه يربيهم ازاى! ومع ذلك يربيهم القرآن في ذات رسول الله - 00:33:44

صلى الله عليه واله وسلم. ربنا سبحانه وتعالى لما النبي عليه الصلاة والسلام اعرض عن ابن ام مكتوم انزل الله عز وجل في شأنه ايات خاصة به. بيقول له يا رسول الله كذا وكذا فالنبي عليه الصلاة والسلام يعرض عنه ويذهب الى ابو جهل - 00:34:04

لان ممكن الواحد يفكر صح نار هو كده فعلا. الراجل ده راجل عنده سلطان لو اسلم الدنيا هتفتح على ايديه. لكن الثاني الضعيف حتى

بعض الناس ممكن يفكر كده لان يقول لك مسلا لما تيجي تدعو تروح مسلا الاخ اللي هو مسلا في طب او الاخ هندسة او الاخاري -

[00:34:24](#)

ويعني ده عادي يعني ما جاش ما جاش. عادي يعني التزم التزم ما التزمش مش هياسر حاجة يعني لكن الثاني ده هياسر. هو النفس المنطق عادي يعني الناس بتفكر بالصورة دي. لذلـك ربنا سبحانه وتعالى ينزل يقول له عبس - [00:34:44](#)

وهذا من جميل من جميل القول لا لم يقل له عبست وتوليت القرآن القرآن حتى في عتابه لطيف. حتى في العتاب لطيف. فربنا سبحانه وتعالى لما عاتبه مرة اخرى ايضا في شأن الذين - [00:35:04](#)

لا اعرض عنهم منافقين قال له عفا الله عنك لم اذنت له؟ وقدم العفو يقول له خلاص هي اللي حصل حصل انتهى عفا الله عنك لما اذنت له حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم تعلم الـايه؟ الكاذبين - [00:35:24](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول عبس وتولى. بتتكلم على واحد بيتكلم بلفظ خائن. لئلا يواجه بهذا الامر عاتبه بلطف عبس وتولى ان جاءه اعمى. وما يدريك لعله يزكى؟ او يتذكر فتنفعه الذكرى - [00:35:44](#)

مش مشكلتك ان هو بس دهوت الضعيف اللي يؤمن. يأتي النبي يوم القيامة وليس معه احد. وليس معه احد مش مشكلة انت مش مشكلتك مين اللي يؤمن؟ قل له عبس وتولى ان جاءه الـاعلى وما يدريك لعله يزكى او يذكر - [00:36:04](#)

فتنفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى. واما من جاءك يسعى. وهو يخشى فانت عنه تنهى كـلا انها التذكرة فمن جاء ذكره. الرسول عليه الصلاة والسلام كل ما يشوف ابن ام مكتوم يقول - [00:36:24](#)

مرحبا بالذي عاتبني ربي فيه. سبحان الله! ده سبحانه وتعالى عاتب النبي عليه الصلاة والسلام تربية لاصحابه. رضوان الله الله تعالى عليهم وارضاهم. بل هل تعرفون قول الله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر - [00:36:44](#)

لله ومع هذا الحق. هذه الـاية مخاطبة لمن؟ مخاطبة لمن يا اخوة؟ مخاطبة للصحابة رضي الله تعالى عنهم. متى نزلت هذه متى نزلت هذه الـاية؟ بعد اربع سنين فقط؟ بعد اربع سنين بس من غير - [00:37:04](#)

بعد اربع سنين فقط نزلت هذه الـاية بعد اربع سنوات فقط اربع سنوات. سيدنا ابن مسعود يقول ما كان بين اسـلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الـاية يا ايها الذين امنوا الم يأن للذين امنوا - [00:37:24](#)

ان تخشع قلوبهم لذكر الله الحق الا اربع سموات فقط. بل في مرة من المرات شف التربية يعني اي موقف ينبئهم القرآن عليه. قال الله سبحانه وتعالى في يوم يوم جمعة اقبلت - [00:37:44](#)

يوم الجمعة. عيد يعني ايه؟ قافلة فيها طعام وشراب. فاقبلت غير يوم الجمعة. والصحابة مع رسول صلى الله عليه واله وسلم. فسار الناس ساعة ما لقيت دخلت المدينة الصحابة كلهم قاموا وتركوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:04](#)

الا اثني عشر رجلا. اتناشر واحد بس. اتناشر واحد بس. فانزل الله عز وجل. شف بقى القرآن يعاتبهم يربيهـم. واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك خائنة قل ما - [00:38:24](#)

عند الله هو خير من اللهو ومن التجارة. خير من اللهو ومن التجارة. فالقرآن دايمـا يعاتب الصحابة فيه واحيانا يثني عليهم ويبني الايمان في قلوبهم. وربهم على الايمان. ولم يربيهـم على الايمان - [00:38:44](#)

ايها الاخوة وانما رباكم يبقى هو رباهم على الايمان ورباهم على العبادة رباهم على العبادة. في حديث ابي بردة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:39:04](#)

تمام ابا موسى من ابا موسى؟ ابو موسى مين؟ الاشعري عبدالله ابن قيس. بعث ابا موسى ومعاذ ابن كـجبل الى اليمن وذكر حديثا طويلا وفيه فقال اي معاذ بن جبل. يا عبد الله - [00:39:24](#)

موسى فيقول له يا عبدالله كيف تقرأ القرآن؟ فقال له اقرأه قائما وقاعدا وعلى راحلة واتفوقه تفوقا. يعني ده واحد طول النهار مش وراه النبوة. بص اقرأه قائما وقاعدا. يعني على اي على اية هيئة كان. وانا قائم في الصلاة بقرأ قرآن وانا قاعد بقرأ قرآن - [00:39:44](#)

اقرأه قائما وقاعدا وعلى راحلته وانا راكب بقرأ قرآن اتفوقه تفوقا التفوق هو مأخوذ من فواق الناقاة. الناقاة لما لما تيجي تتحلب ما

بتتخلبش مرة واحدة. وانما ستحلب ثم تترك ثم تحلب ثم تترك ثم تحلب ثم تترك. فهو بيقول له انا حالي مع القرآن كحال -

[00:40:14](#)

الذي يحلب الناقة. اقرأ شوية ثم اترك. وبعدين اقرأ وبعدين اترك وبعدين اقرأ وبعدين اترك وده حال مع القرآن ثم قال لمعاذ فكيف تقرأ انت يا معاذ؟ انت بتقرأ القرآن امتى؟ شف احوال الصحابة - [00:40:44](#)

عشان برضو يعني شفت الصحابة كيف رباهم القرآن على العبادة؟ ما هي احوالهم مختلفة صح؟ يعني احوال معاذ رضي الله عنه وارضاه مش زي احوال مين مساحة لابو يوسف زي احوالنا برضو ممكن واحد مشغول واحد آ فاضي شوية واحد عنده شغل واحد بيشتغل بالنهار - [00:41:04](#)

واحد بيشتغل بالليل فهل لك عذر ان ان تترك قراءة القرآن؟ لا ما فيش عذر. اهو ببسأله. رضي الله تعالى قال عنه وارضاه يقول له فكيف تقرأ انت القرآن يا معاذ؟ فقال معاذ رضي الله عنه انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من - [00:41:24](#) يعني بعد اما ينام يقوم قايم بيدأ بقى يصلي ويقرأ القرآن. فاقراً ما كتب الله لي. فاحتسب منومتي كما احتسب قومتي. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وفي القرآن تنبيه لهم على الجمع شف في قول - [00:41:44](#)

سبحانه وتعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما. ساجدا وقائما دي الحالة الظاهرية. صح؟ يعني حالته ظاهريا انه ساجد وقائم. طب فين بقى الاحوال تربية القرآن على العبادة المزج بين الامرين. يمزج بين الظاهر والباطن. لا يهتم بالظاهر فقط على حساب - [00:42:04](#)

ولا يهتم بالباطل على حساب الظاهر وانما يجمع بين الامرين. يقول امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما هذه حالته الايه؟ ظاهرية المرئية. طب فين حالته الداخلية؟ يحذر الآخرة ويارجوا رحمة ربه - [00:42:34](#)

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر اولو الالباب. وذلك من اوائل السور التي نزلت نزل القرآن سؤال يربيههم فيها على العبادة سورة المزمل. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا. ولذلك لما - [00:42:54](#) عائشة رضي الله تعالى عنها كما في سنن ابي داود لما سئلت عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيام الليل فقالت الست تقرأ سورة قال قلت بلى. قال فان او قالت فان اول هذه السورة نزلت. فقام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت اقدامهم وحبس خاتمها في السماء اثني عشر شهرا سنة كاملة قيام الليل فرض على الصحابة. بلال وعمار وسمية الذين كانوا يعذبون طيلة النهار كان قيام الليل - [00:43:34](#)

اي لفرض عليه صبرا يا اخوانا هذا الصبر لا يأتي من فراغ هذا الصبر يأتي من بناء هذا الصبر الذي صبره اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام انما اتى من ناس نفوسهم مبنية اصلا. نفوسهم مستقيمة فلذلك صبروا. لكن من اين يأتي الانسان - [00:43:54](#) بمواجهة لكل هذه الشبهات والشهوات ان لم يكن صادق الايمان. لو ما كانش عنده رصيد. هذه الشبهات والشهوات التي تعصف للناس اصفا هذه الملهيات التي تأخذ بالناس يعني اخذا شديدا. الانسان لو ما عندوش بناء ايماني كيف - [00:44:14](#)

كيف سيقبل؟ كيف ازاى يستحمل؟ تلك الناس اصبحوا يتفلتون. ايه اللي كان بيقوم الليل لم يعد يقوم الليل واللي كان عنده ورد من القرآن لم يعد له ورد من القرآن. اصبح عنده ورد في الفيسبوك ورد في تويتر ورد في سناب شات ورد في آ - [00:44:34](#) في التليجرام ولدي في الواتساب كل حاجة فيها ايراد. هذه ملهيات شديدة بالمناسبة. اي ملهيات عظيمة جدا فلو ما كانش الانسان اصلا يربي نفسه كويس هضيع. هضيع وفي النهاية هيلاقى نفسه الايام بتجري به - [00:44:54](#)

في النهاية يلاقي نفسه في القبر. وفي القبر بقى لا في تويتر ولا في اي حاجة. القبر ائمة نعيم يا اما في عذاب. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل النعيم. يعني خلاص العمل انتهى. حينئذ لا يبقى للانسان الا ما تركه من خير. او - [00:45:14](#)

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى زكر هذا في القرآن ايضا. وهذا مما ربي عليه الصحابة ايضا. في اول السور المكية قال الله سبحانه وتعالى علشان برضه ممكن الواحد يلاقي له عزز كده ولا كده. هلاقي الناس دلوقتي بتبحس عن اعذار. يسأل فلان ويسأل علان ومش عارف ايه. عاوز يتلاقي مخرج - [00:45:34](#)



لاي حاجة هو بيعملها. ربنا سبحانه وتعالى قال اخبر عن ذلك. قال بل الانسان على نفسه بصيرا ولو القى يعني مهما انت وجدت من اعدار لك بس انت عارف نفسك كويس. انت عارف اللي انت بتعمله ده غلط. خلاص - [00:45:54](#)

تعالوا ما تحاولش انك تبرر الخطأ لنفسك. لغاية لما كان الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله تعالى عدا كما يقولون اديموا وفقه ادباء وكان عالم كبير من احسن من تقرأ له في حياتك. الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله تعالى. الشيخ علي الطنطاوي - [00:46:14](#)

ان ما كانش مربى ناحيته. فواحد سأل قل له يا مولانا ما حكم حلق اللحية؟ هو مش ملتحي فقال له لا اجمع على نفسي ذنبين. حلق اللحية حرام وانا مقصر. شف الراجل سبحان الله - [00:46:34](#)

الفقير ما حاولش انه يدور نفسه على نفسه العزير فقيه علامة يعني كبير هيلقي يعني مخارج مش هيغلى. شوفوا اي حاجة النهاردة بقت حلال وفي الادلة الشرعية وكل حاجة وممكن نقلب كتب في الموضوع ده مش فيها مشكلة. يعني مش في اي مشكلة ان الواحد لو عاوز يعمل اي حاجة يعني اللعب في النصوص - [00:46:54](#)

مع يعني معا مع الحاجات دي كلها اصبح امر ميسور يعني ان اي حد كلمتين من هنا على كلمتين من هنا على قاعدتين من هناك اهي الدنيا ماشية يعني وحلوة. لكن الراجل بكل بساطة اقر على نفسه بالخطأ ولزك ذنب مع معرفة خير من ذنب مع - [00:47:14](#)

انك انت تذنّب وانت عارف ان ده ذنب احسن بكثير انك انت تزنب وتقول لأ ده فلان قال ابن حلال وفلان عمل اللي مش عارف ايه وفلان لا لا تحاول الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم نرجع بنيت عباداتهم بالقرآن العظيم. هذه مسلا عبادات - [00:47:34](#)

الصلاة عبادتهم في النفقة. ممكن بعض الناس مسلا دلوقتي الناس اللي بيسألوا في الشوارع. احيانا كتير الواحد يفضل يفكر لو انت ماشي مسلا واحد قال لك اديني حاجة لله فانت تدخل ايدك في جيبيك. مسلا وتفضل تفكر طب يا ترى هو يستاهل ولا ما يستاهلش - [00:47:54](#)

طب ويا ترى ينفع الدين ولا ما ينفعش؟ طب يا ترى المتسولين دول احكامهم ايه؟ ويلقي نفسه اصلا فات الراجل بمسافة كبيرة جدا وهو لسه بيفكر فخلاص بالتاني مش هيديه. هو اصلا عداه اصلا بمراحل. قعد يفكر في كده. سبحان الله! مع انه - [00:48:14](#)

ممكن لو انه الراجل آ الراجل تصدق على سارق حرامي وتصدق على زانية وتصدق على غني وربنا قبل منه الا لم يقبل قبل منه. حتى لو ولو شيه يسير. فضائل ابن عياض رضي الله تعالى عنه ورحمه كان جالسا في مرة فاتاه - [00:48:34](#)

ولم يكن عند فضيل حاجة. ما كانش عند فضيل حاجة خالص يديها للراجل ده. فايه اللي حصل فزجره فيض ابن اسحاق. اللي كان قاعد مع خضير ابن عياض. فقال له الفضيل بن العياض يا فيض اما علمت - [00:48:54](#)

ان حوائج الناس اليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا ان تملوا نعمة الله فتحول نقما الا تحمد الله ان جعلك موضعا تسأل ولم يجعلك تلك موضعا تسأل بيقول له انت مش تحمد ربنا سبحانه وتعالى ان جعلك انت موضعا تسقي. ولم يجعلك - [00:49:14](#)

انت موضعا ايه؟ أسأل. هم؟ ولذلك كثير من اهل العلم لما ييجوا يتكلموا عن احكام الصدقة يتكلمون عن هذه النقطة. يقول لك ولو شيئا يسيرا بالا تعود نفسك الامساك. ما تعودش نفسك على الامساك. لكن عود نفسك على البزل والاناك. هم - [00:49:44](#)

عود نفسك على البذل والاناك. ولذلك كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. اذا اعجبه شيه من ما له تقرب به الى الله عز وجل كان له جارية يحبها حبا شديدا. فاعتقها وزوجها مولاه نافع. فسنل عن ذلك فقال ان الله اني رأيت الله يقول - [00:50:04](#)

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اعطاه ابن جعفر في نافع مولاه. عارفين النافع ده مين؟ عارفين مالك عن نافع عن ابن عمر سمعوا الاسنان دوت مالك عن الاسناد الذهبي يعني. مالك عن نافع عن ابن عمر. ساعة ما تلاقي حديس تضرب له تعظيم سلام - [00:50:24](#)

خلاص مالك عن نفع لابن عمر. يعني ده في الجملة طبعا يعني عشان ايه ما حدش ما حدش يعترض على الكلام. الجملة يعني هذا من افضل الاسامي نافع دهوت اعطي فيه ابن عمر عشرة الاف دينار. دينارا عشرة - [00:50:44](#)

الف دينار يعني مبلغ ضخّم جدا. فقال فابى. رفض انه يبيعه. فقالوا له ما تنتظر بيع. يعني مين اللي هيجيب لك في اكر من كده يعني مين اللي هيديك فيه اكر من عشرة الاف دينار؟ فقال انتظر ما هو خير من ذلك هو حر لوجه الله. بيقول انا مستني الاعلى -

كده وهو حر لوجهه. بل ربما ايها الكرام كانت الاية واحدة كفيفة ان يخرج الصحابي من ما له كله. ان ينفق احدهم ما له لما نزل قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ جاء ابو الدحداح الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال له يا رسول الله او يريد الله منا - [00:51:24](#)

القرض؟ قال نعم ابا الدحداح. فقال يدك. هات يدك. فناوله يده. فقال فاني اقرضت ربي حائطي فيه ستمئة نخلة. يا الله انتم عارفين يعني ايه ستميت نخلة يا اخوانا؟ سيدنا علي بن ابي طالب اشتغل عند امرأة - [00:51:44](#)  
عند امرأة يبطع لها مية من البئر. كان يبطع البئر الدلو بكام؟ يبطع الدلو بكم بتمرة كان يبطع الدم والتمرة. فتخيل واحد عنده ستميت نخلة بقى. اه يعني بترول يعني صحيح زي ما الشيخ محمد بيقول بترول العرب - [00:52:04](#)  
في ذلك الوقت فقال فاني اقرضت ربي حائطي. ثم جاء يمشي حتى اتى الحائط وام الدحداح اللي هي مرات وام الدحداح فيه هي وعيالها. فناده ما رضاش يدخل. شف لحد ايه ما رضاش يدخل. شف الايمان - [00:52:24](#)  
فقال يا ام الدحداح قالت لبيك. قال اخرجني فاني اقرضت ربي حائطا فيه مئة نخلة فقالت ربح البيع ابا الدحلة. يعني مش هو لوحده هو ومين؟ هو ومراته. عادي خالص - [00:52:44](#)

سبحان الله! اية بس حركت فيه قلبا هنلاقي يطلع من كل المال ده لله سبحانه وتعالى ولما نزل قول الله عز وجل حتى تنفقوا مما تحبون. جاء ابو طلحة رضي الله عنه. وكان له حائط - [00:53:04](#)  
كبير كان له بستان عظيم. وكان فيه بئر يستعذب منه لرسول الله. صلى الله عليه وسلم يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان بياخد منه المية واستعذب له الماء من هذا البئر. فقال يا رسول الله اقرضت ربي حائطا - [00:53:24](#)  
قال له انا خلاص الحائط ده كله لله. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اجعله في قرابتك او اقرباك بل احيانا ينزل القرآن مثنيا على اخلاقهم. ده نوع من انواع التربية برضك. التربية القرآنية لهم. والكفاية القرآنية لهم ان كل حاجة القرآن - [00:53:44](#)  
يذكرها له. في في صحيح البخاري ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم حد بقى يشوف البتاع اللي بيسيبيني. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى نسائه. الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:54:04](#)  
بعث الى نسائك. بيوت الصحابة بيوت النبي عليه الصلاة والسلام كم بيت؟ تسع بيوت. تسع بيوت. فقال قال رسول الله صلى الله فقلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما معنا الا الماء. ما فيش في بيوت النبي عليه الصلاة والسلام كلها الا الاية؟ الا الماية - [00:54:24](#)  
فقام النبي عليه الصلاة والسلام وقال من يضيف هذا الرجل؟ فقام ابو طلحة. طبعا الرواية تقول انه وصار هذا الرجل عين في رواية اخرى وهو ابو طلحة. وامراته من امرأة ابو طلحة. ها؟ من امرأة - [00:54:44](#)  
هذي امرأة عظيمة امرأة عظيمة من الصحابيات كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت عند اللي هي مين؟ ام سليم. ام سليم رضي الله تعالى عنها اللي هي ام مين؟ ام انس ابن مالك - [00:55:04](#)

ام البراء ابن مالك وام عمير. عارفين عمير؟ ابو عمير الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه ويقول له يا ابا عمير ما فعل الاية دفعنا المغير هذا الصحابي فقال لها اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما - [00:55:24](#)  
الا قوت صبياني. يعني ما فيش عندنا الا العشا بتاع العيال. اه. فقال هيئي طعامك. واصبحي سراجك يعني منوار الاية؟ اللمة يعني. ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء. اذا ارادوا عشاء. يعني ساعة ما يعوزوا ياكلوا - [00:55:44](#)  
نوميمهم يعني ما فيش عيش النهاردة. فهيأت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت انها تصلح سراجها فاطفأت. فجعلنا يربانه كانهما يأكلان. ان هم بياكلوا معه يعني وبيساعده انا طاويين. يعني لم يأكلا في هذه الليلة شيئا. فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله - [00:56:04](#)

الليلة او عجل الله الليلة من فعالكما. فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصائص ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ولما جلس الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم يتذكرون ما احب - [00:56:34](#)

احب الاعمال الى الله فاصبح النبي صلى الله فطلع النبي عليه الصلاة والسلام عليهم فقال فيم تجلسون؟ فقالوا يا رسول الله لو تعلمنا احب الاعمال الى الله فانزل الله عز وجل سبحانه لله ما في السماوات وما في الارض وهو العجيب الحكيم. يا ايها الذين - [00:56:54](#)

امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ الى اخر السورة. اللي هي سورة الاية؟ السطر. بل رباهم القرآن على الاخلاق يبقو القرآن رباهم على الايمان. ربى الايمان في نفوسهم. ورباهم على الاية؟ على الحسنى. على العبادة. ورباهم على الاخلاق - [00:57:14](#)

ازيك السيدة عائشة لما سئلت عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام؟ قالت كان خلقه القرآن. الراجل بيقول لها اين؟ قالت اما تقرأ القرآن من قال لا نعم قال فان خلقه القرآن. فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن. لما عمر - [00:57:34](#)

الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه دخل عليه رجل فاذاه. فقال هي يا ابن الخطاب قل له ايوة يعني يا ابن الخطاب. دخل على عمر ابن الخطاب. عمر ابن الخطاب ده اصلا كان يعني مرعب في حد ذاته يعني. ومع ذلك الرجل ده - [00:57:54](#)

سفيها واحد زي الشيطان بيفر منه يعني لو لقاه ماشي من طريقك يلف ويمشي من طريق الاخر. ومع ذلك دخل هذا الرجل فقال كان سفيها فقال هي ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزم. قالت ما تدناش حاجة تغض البصر يعني. ولا تحكم بيننا - [00:58:14](#)

فهم فغضب عمر بن الخطاب حتى هم ان وقع به. طبعا لو صحبنا ده وقع تحت عمر بن الخطاب من براء. صبير بن عسل العراقي لما يجي سيدنا عمر بن الخطاب وهذا ايضا من تربية القرآن لهم ايضا. انه لا يتكلف. لما صبيغ ابن عسل تكلف وسأل عن - [00:58:34](#)

فقال له ابعثه على ظهر بعير الله كفى. اوعى تحط تحتته بردعة. ابعثه علشان يجي يعني ايه متدغدغ متكسر. تخيل واحد قاعد على الحديد مسلا وهو مسافر. طبعا البعير رايح نازل طالع صاحبنا عين اتبهدل - [00:58:54](#)

وجهاز له عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه جريد نخل اخضر. يعني مش مسلا جريد نخل مسلا يابس هيخبطوا خبطة هيتكسر. لأ. ده دي مهما يخبط ما فيش. ونزل على عمر ابن الخطاب وجعل عمر بن الخطاب يضربه. لحد - [00:59:14](#)

اما الراجل يا عيني راح فقام جاي سابه شوية صحي جابه وكمل عليه. لحد ما صحي جابه وكمل عليه فقال له يا امير المؤمنين ان كنت تريد ان تقتلني فاقتلني قتلا رحيمًا. وان كنت تريد ان تشفيني فقد والله برأت. يعني لو انت عاوزني لو انت عاوز - [00:59:34](#)

وربحني من القصة دي. لو انت عاوزني ان انا يعني اتشافى من المرض اللي انا فيه. فوالله ربنا سبحانه وتعالى صرفه عني خلاص فهم به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فقال له الحري يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه - [00:59:54](#)

عليه الصلاة والسلام. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وان هذا والله من الجاهلين معرض اللي هيحصل له. وده عمه قال والله ان هذا لمن الجاهلين. يقول ابن عباس رضي الله عنه والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه - [01:00:14](#)

ساعة ما سيدنا الراجل قال له الاية ديت وقف. شف بقى الجملة دي بقى وكان وقافا عند كتاب الله رضي الله عنه وارضاه. كان وقافا عند كتاب الله سبحانه وتعالى. ولما ربنا سبحانه وتعالى رباهم على اعلى المراتب على الجهاد - [01:00:34](#)

قال الله سبحانه وتعالى اذ هم طائفتان منكم ان تفشل والله وليهما. قال جابر رضي الله عنه فيما نزل بنو سلمة وبنو حارثة. وما نحب انها لم تنزل لقول الله عز وجل والله ايه؟ وليهما. يبقى اذا اختتم بشيء اخير. يبقى اول حاجة - [01:00:54](#)

ربهم القرآن على الاية؟ على الايمان. رب الايمان في قلوبهم. ورباهم على العبادة. ورباهم على الاخلاق ورباهم على العلم. العلم صار القرآن هو قائدهم نحو التعلم. لان اول اية اقرأ - [01:01:14](#)

ترشدكم الى هذا العلم امرهم الله عز وجل فقال للنبي عليه الصلاة والسلام اعلم انه لا اله الا الله استغفر وقال الله سبحانه وتعالى وقل رب زدني ايه؟ علما لم يأمر الله تعالى النبي عليه الصلاة والسلام من الزيادة في شيء الا في هذه الا في - [01:01:34](#)

هذا الموضع وقل ربي زدني علما. عارفين ابن عباس ولا ما تعرفوش؟ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام سلام. الذي دعا له قائلا اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. كان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [01:01:54](#)

يجلسوا مع شيخ بدر في قصة معروفة. لما اجى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فعمر بن الخطاب عرضها على مشايخ في بدر هم الصحابة الكبار فكل واحد بيقول يعني ايه ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بالاستغفار وكده. قال ابن عباس والله - [01:02:14](#)

هذا هذا اصل في باب اللي هو ايه بيسموه في التفسير التفسير الايه؟ الشادي. هذا اصل فيه. هذا الحديث قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح اي فتح مكة فذاك علامة اجلك - [01:02:34](#)

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فقال عمر بن الخطاب والله ما اعلم منها الا ما تعلم. في السنة التي حصرت فيها عثمان بن عفان بعث ابن عباس اميرا على الحجر. كان ابن عباس امير الحج ابن عباس كان امير الحج في زمان عثمان. يقول - [01:02:54](#)

وابو وائل قرأ قرأ ابن عباس سورة النور في موسم الحج. الخطبة بتاعة الموسم. قرأ ابن عباس سورة النور وفسرها فقلت لو سمعها الروم والدليلا لاسلمن. لو سمعوا الراجل دهو وهو يفسر القرآن لاسلم - [01:03:14](#)

من جمال تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه. فين بقى العلم في حياة ابن عباس؟ العلم بالقرآن اي شيء كان ابن عباس يمكنه ان يتعلم منه ما يعينه على فهم القرآن كان يتعلمه. في مرة من مراته وهو ماشي سمع اعرابيان يتلاحيان - [01:03:34](#)

في بئر بئر محفورة والتنين بيتشاكلوا مع بعض. فقال احدهما انا فطرتها انا سترت هذه البئر. وقال الاخر بل انا ابتدأته. ففهم ان معنى الفطر هو معنى الايه؟ الابتداء انشاء يعني قال والله ما كنت ادري ما فاطر حتى سمعت اعرابيان يتلاحيان فقال احدهما للآخر انا فطرتها فعلمت - [01:03:54](#)

قول الله عز وجل الحمد لله تغفر السماوات والارض. فهم معنى فاطر السماوات والارض من موقف حصل معه. وكان على فكرة استحضار الصحابة القرآن في المواقف كثير. كثير جدا كانوا يستحضرون القرآن في المواقف. لكن انا ما احب ان اطيل عليكم بهذا فناخذ اخر قصة مع ابن عباس - [01:04:24](#)

ايضا كان ابن عباس في يوم من الايام في المسجد الحرام في المسجد الحرام. فجاءه ابن الازرق نافع الازرق كان من الخوارج. وله مسائل مع ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه مشهور. فاقبل - [01:04:44](#)

بلى ابن الازرق على ابن عباس يسأله حتى امله وظهر من ابن عباس الضجر من كثر الايه؟ الاسئلة استمتعتم. اذ خرج عمر بن ابي ربيعة. عمر بن ابي ربيعة طبعا شاعر من شعراء العرب. وكان اذ ذاك - [01:05:04](#)

هو شاعر يعني ايه ماجن باللغة المعاصرة يعني. وكان عليه ثوبين موردين او يعني الموصل فيهما صفرة يعني. وكان عمر جميل عمر ابن ابي ربيعة. فاقبل عليه ابن عباس. ساعة ما عمر - [01:05:24](#)

دخل عن ابن عباس اقبل عليه ابن عباس وساب مين؟ وساب نافع ابن الازهر. فقال له انجدنا. بيقول يعني قل اي حاجة يعني فقال فانشده قصيدته المشهورة التي يقول في اولها ام من النعم انت غاد فمممكن غداة غد ام رائح فمهدة - [01:05:44](#)

بحاجة نفس لم تقل في جوابها فتبلغ عزرا والمقولة تعزز. تهيم الى نعم. فلا الشمل ولا الحبل موصول ولا انت تقصر. ولا القلب مقصر. ولا قرب نعم ان دنت لك نافع - [01:06:04](#)

ولا نأيتها يسلي ولا انت تصبر. يعني حالته حالة الله يكون في عونه. فبيقول له حتى اتي على اخره لحد اما ايه اما اتي على اخره. والقصيدة ديت ثمانين بيت ثمانين بيت. وطبعا نافع ابن الازرق - [01:06:24](#)

اللي هو من الخوارج دهوت طبعا جالس يتنمر. فقال يا ابن عباس انا لنضرب اليك اكباد المطي من اقاصي الارض لنسألك عن الحلال والحرام فتتأقل عنا ويأتيك مترف من مترفي قريش - [01:06:44](#)

رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيخزي واما بالعشي فيخسو يعني انت سايب ان احنا قاعدين نسألك الاسئلة ديت رايحة تسمع لي شعر من واحد من مترفي قريش يعني؟ فقال له ابن عباس ليس هكذا قال. قال له اصلا انت ما سمعتش صح. ايه الكلام اللي انت بتقوله - [01:07:04](#)

فقال فكيف قال؟ قال قال يا رأيت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى. يضحى يعني ايه؟ يعني يعرق اما اذا الشمس عارضت فيضحك واما بالعشي فيخسر. قال ما اراك الا قد حفزت الالبيات - [01:07:24](#)

يعني انت كمان حفظت القصيدة؟ فقال له نعم. ووالله ما سمعتها الا الساعة. وان شئت ان انشدك القصيدة انشدتك يعني لو عاوزني ان انا بقى آآ اسمع لك القصيدة كلها اسمعها لك. قال فاني اشاء. قال له اه سمعها لي. فانشده القصير - [01:07:44](#)

حتى جاء على اخرها. دي كل عمر ابن ابي ربيعة ايه؟ قاعد. ثم اقبل على عمر وقال له انجن. قال له قل انت بقى سيبك من وقل انت كمل. فانشده تشط غدا دار جيراننا. فقال ابن عباس ولا الدار بعد غد ابعد - [01:08:04](#)

فقال له عمر كذلك قلت اصلحك الله. يعني هو كان ملو البيت. هل سمعتها قبل ذلك؟ فقال لا ولكن كزلك ينبغي المفروض ان المفروض ان الطبيعي ان ده اللي يمشي. فبعد زك ساله نافع بن الازرق عن - [01:08:24](#)

قول الله عز وجل وانك لا تظلم فيها ولا ايه؟ ولا تبصر. فقال له اما سمعت قول الشاعر رأت رجل اما اذا الشمس عارضت فيضحك؟ بيقول له ما انت لو كنت واخذ بالك من الابيات كان زمانك فهمت كيف فهمت. فاستعان - [01:08:44](#)

في هذا الشعر على فهم كلامي على فهم كلام الله عز وجل. خلاصة الامر ايها الكرام والذي اختتم به ان هذا القرآن لابد ان يكون الحادي الاول لتربية نفسك. واصلاح قلبك. وانك انت لو ابتعدت عن هذا القرآن فلن تجد صلاحا لك. لن تجد صلاح - [01:09:04](#)

الانسان لما يقبل على كتاب الله عز وجل يقرأه وهذا اول شيء لابد ان تفعله. اول شيء تفعله اذا اردت ان تربى نفسك بالقرآن ان تحقق الاكتفاء بالقرآن اول شيء ان تكثر من تلاوة القرآن وان تحرص على سماعه. الامر الاخر ان - [01:09:24](#)

عند كل اية تعرض نفسك عنها. ربنا يقول سبحانه وتعالى ان في ذلك لذكرى. ان في ذلك لذكرى. هو ده تمام التأثير. كيف يحصل التأثير؟ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. ماشي؟ يبقى - [01:09:44](#)

هو ده المؤثر اهو. طب فين المحل القابل للتأسف؟ القلب. ان في ذلك لذكرى. ده المؤثر القرآن. هو المؤثر طيب ما المحل الذي سيتأثر بالقرآن بمن كان له قلب. والمراد بالقلب هنا اي القلب الحي - [01:10:04](#)

عاقل كما قال الله سبحانه وتعالى ان هو الا ذكر وقرآن مجيد كان ايه؟ حيا. اي حي في القلب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع. يعني وجه سمعه واصغى حاسة سمعه الى - [01:10:24](#)

كما يقال له وده شرط التأسر بالكلام. وهو شهيد يعني شاهد الايه؟ شاهد القلب. حاضر القلب غير عن هذا القرآن فاذا حصل المؤثر وهو القرآن. والمحل القابل وهو القلب الحي. ووجد - [01:10:44](#)

شرط وهو الاصغاء. وانتفى المانع وهو اشتغال القلب وذهوله عن معنى الخطاب وانصرافه الى شيء اخر. حصل اثر وهو الانتفاع والتذكر بهذا القرآن. وقال الله سبحانه وتعالى ان الذين يتلون كتاب الله - [01:11:04](#)

واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. ليوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق. مصدقا لما بين يديه. ان الله بعباده لخبير - [01:11:24](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الحزن الكبير. جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة. ولباسهم فيها حرير - [01:11:44](#)

وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقاومة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا ينصنا فيها لغوب. والذين كفروا لهم نار جهنم. لا يقضى عليهم فيموتوا. ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك - [01:12:04](#)

نجزي كل كفور هم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير. وجاءكم النذير. هذا القرآن من النذر - [01:12:24](#)

وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير. ان الله عالم غيب السماوات والارض انه عليم بذات الصدور. اسأل الله سبحانه وتعالى بجلاله وعظمته وكبريائه على خلقه ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا. ونور ابصارنا. وجلاء همومنا. وذهاب همومنا واحزاننا. امين. اللهم نكنا منه ما نسينا - [01:12:44](#)

وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على وجه الذي يرضيك عنا. اللهم اغفر لنا عزلنا وجدنا خطانا وعمدنا وكل ذلك عندنا. وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. وبارك الله فيكم وصلى الله على نبينا محمد واله. الحمد - [01:13:14](#)

- [01:13:34](#)